

المصطلحية، مدارسها، مناهجها، وتطورها في الفضاء العربي

Terminology, its schools, curricula, and development in the Arab world

Prof; Chenane Kouider	الأستاذ؛ شنان قويدر
University of M'sila, Algeria	جامعة المسيلة الجزائر
Kouider.chenene@univ-msila.dz	Kouider.chenene@univ-msila.dz

ملخص: (لا يتجاوز 10 أسطر)	معلومات المقال
يؤكد البحث أن المصطلحية هي "نظام إبستمولوجي" متكامل يتجاوز اللسانيات ليتقاطع مع المنطق والمعلوماتية، ويفرق البحث بين مستويين: المصطلحية مفهوماً (العلم)، المصطلحية إجرائياً (الصناعة). ثم استعرض البحث ثلاث مدارس أساسية شكلت ملامح العلم الحديث، مدرسة فيينا المعيارية. النظرية التواصلية ذات الرؤية الوصفية. بالإضافة للمصطلحية الاجتماعية التي تربط المصطلح بالحراك الاجتماعي. ومن خلال ذلك استعرض البحث مناهج البحث المصطلحي من مثل الوصفي، والمعيار، والتاريخي المقارن وعرج العمل على التجربة المصطلحية العربية جذورا ومسارا بالمرور من خلال مرحلة التأسيس، ومرحلة الترجمة من تعريب واشتقاق وما إلى ذلك، وصولا إلى مرحلة المؤسسات (المجامع اللغوية)، ومن ثمة شروط وخصائص صناعة المصطلح في راهنا المعاصر. كما حدد البحث سمات المصطلح العلمي الناجح في (الدقة، الأحادية الدلالية، النظامية، الموضوعية). وخلص البحث إلى عوائق هذه الصناعة وآفاقها المستقبلية.	تاريخ الارسال: 2026/05/05 تاريخ القبول: 2026/05/28 <u>الكلمات المفتاحية:</u> ✓ المصطلحية مفهوما ✓ المصطلحية إجرائية ✓ المعيارية ✓ التواصلية ✓ الأحادية

Abstract : (not more than 10 Lines)	Article info
This research affirms that terminology is an integrated "epistemological system" that transcends linguistics, intersecting with logic and informatics. The research distinguishes between two levels: terminology as a concept (science) and terminology as a process (industry). It then reviews three fundamental schools that have shaped modern science: the Vienna Method, the communicative theory with its descriptive perspective, and socio-terminology, which links terminology to social dynamics. Through this framework, the research examines terminological research methodologies such as descriptive, normative, and historical-comparative approaches. It also explores the Arab experience of terminology, tracing its roots and development through the foundational stage, the translation stage (including Arabization and derivation), and the institutional stage (language academies). Finally, it addresses the conditions and characteristics of terminology production in our contemporary context. The research identifies the attributes of a successful scientific term: precision, semantic uniformity, systematicity, and objectivity. Finally, it concludes by identifying the obstacles facing this industry and its future prospects.	Received Accepted
	<u>Keywords:</u> ✓ Terminology as a concept ✓ process; ✓ Standardization; ✓ communication; ✓ ; monism

مقدمة: إنَّ علم الاصطلاح، أو ما يُعرف بـ "علم المصطلحات"، يُشكِّل ركنًا أساسيًا تقوم عليه صروح المعارف الإنسانية في عصرنا الحالي؛ فهو لا يقتصر على كونه مجرد أداة للتبادل العلمي والتقني بين الأفراد، بل هو نظام معرفي متكامل يُعنى بتنظيم المفاهيم وتحديد أطرها لضمان سلاسة نقل المعرفة ودقتها بين مختلف التخصصات واللغات. يُعتبر المصطلح، الذي نُعتَ بكونه "مفتاح العلوم" على يد الخوارزمي، وعاءً للمحتوى العلمي؛ فبدونه تبقى الأفكار محصورة في العتمة الذهنية أو تتسم بالفوضى الدلالية التي تُعيق تراكم المعارف (مختاري 2024: 128-137)، فقد تجاوز علم الاصطلاح كونه مجرد فئة فرعية ضمن اللسانيات التطبيقية ليصبح علماً عابراً للتخصصات، يتشابك مع مجالات ك المنطق، والأنطولوجيا، والسوسيولوجيا، وعلوم الحاسوب، مما يجعله أداة استراتيجية لإدارة مجتمعات المعرفة المعاصرة (حداد 2010: 204-225).

أولاً؛ تعريف المصطلحية كمنهج وإجراء، والتمييز بين نطاقيهما: يتطلب التعامل المنهجي السليم مع علم المصطلحات إدراكاً واضحاً وفصلاً دقيقاً بين مستويين متداخلين:

أ. المستوى النظري "المفاهيمي".

ب. المستوى العملي "الإجرائي".

هذا التحديد هو ما يُرسِّخ هوية هذا العلم ويُميِّزه عن عملية وضع المعاجم العامة، حيث يتشاركان في المعالجة، لكنهما يختلفان جذرياً في الغايات والمنطلقات (عباس 2018: 30-42).

1. المصطلحية كمفهوم؛ الركيزة النظرية والأسس الإبستمولوجية: يُعرّف علم المصطلحات من

ناحية المفهوم بأنه الدراسة التي تبحث في العلاقة الديناميكية بين المفاهيم التخصصية (Concepts) والوحدات اللغوية أو الرموز التي تُعبّر عنها (حداد 2010: 204-225) إنه التمحيص الموضوعي للأنظمة المفهومية التي تُشكِّل الهيكل البنائي لأي حقل علمي، حيث يُركِّز

على العلاقات المنطقية (كعلاقات الجنس والنوع) والعلاقات الوجودية (كعلاقات الجزئية والكلية) التي تجمع هذه المفاهيم فيما بينها (السابق).

انطلاقاً من هذا المنظور، يُعتَبَر علم المصطلحات جزءاً متخصصاً من علم المنطق وعلم الوجود، لكونه لا يكتفي بوصف الألفاظ، بل يسعى إلى بناء "بنى" معرفية تضمن استقرار المعنى وثباته ضمن النطاق التخصصي المحدد (السابق) وتتجلى أهمية المصطلحية المفهومية في قدرتها على توحيد "المنظور" العلمي؛ فالمصطلح هو "المسمّى للمفهوم"، والمفهوم هو "أساس الرؤية"، والرؤية هي "العدسة" التي تسمح للباحث بإدراك الحقائق العلمية كما هي بدقة ووضوح (العزري 2016: 139-149).

2. المصطلحية كإجراء؛ صُنِعَ المصطلح وتوثيقه: خلافاً للجانب النظري، تُمَثِّل المصطلحية

الإجرائية (أو ما يُشار إليها أحياناً بالمصطلحية التطبيقية) أي الجانب التقني والفني الذي يتجلى في ممارسات عملية ملموسة (كروم 2022: 293-300) تهدف هذه الممارسات إلى ضبط لغات الاختصاص وتسهيل التواصل بشكل واضح في مجال معرفي معين، وذلك عبر خطوات منهجية (أكمضان 2015: 1-19) تشمل: أ. تحديد المصادر وتقييمها: اختيار النصوص المرجعية والموثوقة لاستخلاص المادة الاصطلاحية.

ب. استخلاص الوحدات المصطلحية من المتن: رصد الألفاظ المصطلحية في السياقات الفعلية التي ظهرت فيها لضمان صحتها.

ج. إعداد البطاقة المصطلحية: تجميع النتائج في سجلات تحتوي على التعريف، والسياق، والمكافئ اللغوي، والملاحظات المتعلقة بالصرف والنحو.

د. توحيد المصطلحات وتنميطها: يتمثل المسعى في توحيد المفاهيم المتضاربة واعتماد صيغ رسمية عبر هيئات متخصصة كالمجامع اللغوية.

المصطلحية، مدارسها، مناهجها، وتطورها في الفضاء العربي

تتجلى النتيجة النهائية لهذه الجهود في إنجاز المعاجم الخاصة، سواء كانت مطبوعة أو رقمية، وتشبيد قواعد بيانات للمصطلحات تدعم المترجمين، الباحثين، والمتخصصين (القاسمي 2020). إن الرابط بين الفكرة والإنجاز في علم المصطلحات يشبه العلاقة بين "المبدأ العلمي" و"الاختبار الواقعي"؛ فالعلم يحدد الأطر للمفاهيم ويضبطها، بينما يختبر الإجراء مدى قدرة اللغة على استيعاب المستجدات المعرفية وتجسيدها في أدوات تواصلية فعالة (كروم 2022: 293-300).

وجه المقارنة	المصطلحية مفهوما (العلم)	المصطلحية إجرائيا (الصناعة)
الهدف الأساسي	دراسة بنية المفاهيم والعلاقات المنطقية بينها.	إنتاج أدوات مرجعية (معاجم، بطاقات) لخدمة التواصل.
الارتباط العلمي	المنطق، علم الوجود، اللسانيات النظرية، الإيستمولوجيا.	اللسانيات التطبيقية، المعلوماتية، الترجمة، التوثيق.
الموضوع	طبيعة "المصطلح" و"المفهوم" والقوانين التي تحكمهما.	طرق "صياغة" المصطلح و"جمعه" و"نشره".
المنهج	تجريدي، تنظيري، تحليلي.	تطبيقي، فني، تقني، ميداني.

ثانيا: مدارس المصطلحية ونظرياتها المعاصرة: لقد تبلور علم المصطلح الحديث عبر مسارات فكرية متباينة، مما أدى إلى نشوء مدارس كبرى صاغت نظريات متفردة حول طبيعة المصطلح ووظيفته الاجتماعية والمعرفية.

1. مدرسة فيينا والنظرية الشاملة للمصطلح: تُعد مدرسة فيينا، التي أسسها المهندس النمساوي (يوجين فوستر Eugen Wüster) في فترة الثلاثينيات من القرن العشرين، المدرسة الأم لهذا

العلم(القاسمي 2020) تركز هذه المدرسة على رؤية "معيارية" صارمة تهدف إلى إزالة الغموض في التواصل العلمي والتقني، مستندة إلى المبادئ التالية:

أ. أسبقية المفهوم(المنهج الأنوماسيولوجي): ترى هذه المدرسة أن العمل المصطلحي يجب أن ينطلق من المفهوم (الفكرة المدركة عقلياً) ليتجه نحو إيجاد الرمز اللغوي المناسب للتعبير عنه، وهو عكس العمل المعجمي التقليدي الذي يبدأ من اللفظ (المنهج السيماسيولوجي) (كروم 2022: 293-300).

ب. مبدأ التماثل (مفهوم واحد لكل مصطلح): ترفض هذه المدرسة ظاهري (الترادف) تعدد الألفاظ لمفهوم واحد (والاشتراك اللفظي) تعدد المعاني للمصطلح الواحد، وتدعو إلى تخصيص ألفاظ مفردة لكل مفهوم لضمان وضوح التبادل المعرفي(العزري 2016: 139-149).

ج. استقلالية المفهوم عن السياق: تؤكد النظرية العامة أن المفهوم وحدة منطقية ثابتة لا تتغير بتغير السياق اللغوي أو النصي، مما يسهل عملية التقييس والتنميط الدولي للمصطلحات. (حداد 2010: 204-225).

2. المقاربة التواصلية في المصطلحية: ظهر هذا التيار، بقيادة الباحثة (ماريا تيريزا كابري

(Maria Teresa Cabré)، كرد فعل نقدي على الجمود المنطقي لمدرسة فيينا الذي أهمل الجوانب اللغوية والاجتماعية للمصطلح (جمعات 2018: 33-47) ترى كابري أن المصطلحات هي بالأساس "وحدات لسانية" لا يمكن فهمها إلا ضمن "الخطاب التخصصي" (أكمضان 2015: 1-19)، وتتجلى أهم مرتكزاتها فيما يلي:

أ. تعدد أبعاد المصطلح: بالنسبة لكابري، المصطلح ذو "أوجه عدة"، حيث يجمع بين البعد المعرفي (الفكرة)، والبعد اللساني (الرمز)، والبعد التواصل (الاستخدام في ظرف محدد) (السابق)

ب. قبول التباين: تعترف هذه النظرية بإمكانية تغير دلالات ومسميات المصطلحات اعتماداً على مستويات التخصص واحتياجات المتحدثين، وترفض فرض التوحيد القسري إذا كان الواقع اللغوي يؤكد وجود التعدد والترادف (جمعات 2018: 33-47).

3. **المصطلحية الاجتماعية:** تمثل المصطلحية الاجتماعية استمراراً طبيعياً لعلم الاجتماع اللغوي في مجال المصطلحات، وقد قادها (فرانسوا غودان François Gaudin) ومجموعة روان في فرنسا (إدير 2012: 245-258) تنطلق هذه المدرسة من مبدأ أن اللغة العلمية ليست نظاماً معزولاً، بل هي ظاهرة اجتماعية تستجيب لمتطلبات المجتمع العلمي والتقني (السابق).
أ. **نبذ التوحيد المطلق:** تؤكد هذه المدرسة أن مبدأ "مفردة واحدة لكل مفهوم" هو وهم لا يتحقق في النسيج الاجتماعي للغة، حيث يظهر التعدد والتغير كصفات أساسية لنمو المعرفة (Pamela 1984).

ب. **قاعدة فقد التخصص:** تبحث المدرسة في كيفية انتقال المصطلح من دائرة المختصين إلى المخزون اللغوي العام، وكيف يتحول المصطلح العلمي الدقيق إلى كلمة شائعة نتيجة انتشار المعرفة (كما حدث مع مصطلحي "سكري" أو "إنفلونزا") (جمعات 2018: 33-47).
ج. **المقاربة الاستدلالية:** يعتمد الاتجاه الاجتماعي التواصلية أسلوباً استدلالياً يركز على تتبع أداء التعبيرات الاصطلاحية ضمن النصوص.

د. **السياسة اللغوية والتخطيط:** ترى أن وضع المصطلحات هو جزء من عملية "تخطيط لغوي" تهدف إلى عصنة اللغة وتلبية الاحتياجات الاجتماعية المعقدة، مع التركيز على "مقبولية" المصطلحات لدى الجمهور (Myking 2001: 49-64) ..

المصطلحية، مدارسها، مناهجها، وتطورها في الفضاء العربي

النظرية	المنطلق الاساسي	الموقف من السياق	الهدف النهائي
النظرية العامة (فيينا)	المفهوم والمنطق الصوري.	المفهوم مستقل عن السياق اللغوي.	التقييس والتوحيد الدولي الصارم.
النظرية التواصلية	المصطلح كوحدة لسانية في الخطاب.	المصطلح يتحدد داخل السياق التواصلية.	وصف وتحليل آليات الممارسة اللغوية المتخصصة.
المصطلحية الاجتماعية	التفاعل بين اللغة والمجتمع.	المصطلح جزء من الحراك الاجتماعي والثقافي.	إدارة التنوع اللساني وتيسير تعميم المعرفة.

4. النظرية المعرفية للمصطلحية: تستمد أسسها من اللسانيات المعرفية، ومن أبرز روادها ريتا تيميرمان (Rita Temmerman).

أ. المرتكزات: ترفض مبدأ "التقييس الصارم" وتؤكد أن الأفهام البشرية للمفاهيم تتطور وتتغير.
ب. الرؤية: المصطلح يعكس كيفية إدراكنا للعالم؛ لذا فإن الاستعارة والمجاز ليسا مجرد زينة لغوية، بل هما أداتان معرفيتان أساسيتان لبناء المصطلحات العلمية الجديدة.

5. المصطلحية الحاسوبية (Computational Terminology): مع التطور

التكنولوجي، ظهر هذا الاتجاه الذي يركز على:

أ. الاستخراج الآلي للمصطلحات (ATE): من خلال الخوارزميات والمعالجة الآلية للغات الطبيعية (NLP).

ب. الأنطولوجيا: بناء شبكات مفاهيمية رقمية توضح العلاقات المنطقية بين المصطلحات في قاعدة بيانات ذكية. وفيما يلي مقارنة بين المصطلحية العامة والحديثة من نصية ومعرفية:

وحدة المقارنة	النظرية العامة (ويستر)	النظريات الحديثة (النصبة والمعرفية)
نقطة الانطلاق	المفهوم	النص والسياق المعرفي
تعدد التسميات	مفروض (عائق التواصل)	مقبول (يعكس ثراء المعرفة)
طبيعة المثلج	وحدة تقنية ثابتة	وحدة لغوية وديناميكية
الهدف الاساسي	التقييس والتحكم	الوصف والتفسير المعرفي

ثالثاً؛ أساليب البحث في حقل المصطلحات: تستند دراسة المصطلحات في حقل علم

المصطلحات إلى مجموعة من المناهج العلمية المقتبسة من اللسانيات العامة، مع تكييفها لتلائم خصائص لغات التخصص.

1. المنهج الوصفي: يمثل المنهج الوصفي (بولعراس 2009: 91-120) الأساس الذي

أرسته المدرسة السوسيرية، وهو منهج ينظر إلى اللغة كواقع قائم بذاته في نقطة زمنية محددة

(الدراسة الآنية) (جميعي 2022: 589-604). يركز هذا المنهج في دراسة المصطلحات

على ما يلي (القاسمي 2020):

ا. رصد المصطلحات كما ترد بالفعل في المتون العلمية والتقنية.

ب. تحليل الروابط القائمة بين المصطلحات ومستويات استخدامها.

ج. تجنب فرض القواعد المسبقة، والاكتفاء بتسجيل الواقع اللساني تسجيلاً أميناً للكشف عن قوانين

النظام المصطلحي.

2. **المنهج المعياري:** خلافاً للمنهج الوصفي، يبدأ المنهج المعياري بفرض مبادئ عامة وقواعد مسبقة يجب أن تخضع لها الظواهر اللغوية (جميعي 2022: 589-604). يكتسب هذا المنهج أهمية بالغة في أعمال المجامع اللغوية وهيئات التقنين، حيث يسعى إلى (القاسمي 2020):

- أ. إصدار أحكام قطعية حول صحة المصطلح.

ب. تطهير اللغة من التراكيب الشاذة أو المصطلحات غير الدقيقة لغوياً.

ج. فرض "القياس" اللساني ورفض ما يخرج عن القواعد المستقرة (الشذوذ).

3. **المنهج المقارن والمنهج التاريخي:**

أ. **المنهج التاريخي:** يتتبع تطور المصطلح عبر مساره الزمني لرصد التغيرات في معانيه وبنيته، وهو ما يعرف بالبحث "الاسترجاعي" للظواهر اللغوية (بولعراس 2009: 91-120).

ب. **المنهج المقارن:** يهدف إلى تصنيف اللغات وربطها ببعضها البعض من خلال إيجاد المقابلات المصطلحية وتأسيس المواد اللغوية في المعاجم المتعددة اللغات . (السابق؛ رمضان ع التواب 1985).

رابعا: **المصطلحية العربية نشأة وتطورا:** تتميز اللغة العربية بتجربة مصطلحية متفردة تعود جذورها إلى أعمق نقطة في تاريخها الحضاري؛ حيث مرت بمحطات مفصلية حولتها من لغة بدوية إلى أرقى وسيلة للتعبير العلمي في العصور الوسطى.

1. **البدايات الأولى؛ التخصيص الشرعي والقرآن الكريم:** تُعد المفردات الواردة في النص القرآني أولى "المصطلحات النوعية" في السياق الإسلامي. فالنص الشرعي قام بنقل ألفاظ من دلالاتها

اللغوية الأصلية إلى معانٍ اصطلاحية جديدة استقرت عليها الممارسة، وهو ما يُشار إليه بـ "الحقيقة الشرعية" (مطلوب د. ث: 1-44). أمثلة؛ (الصلاة، الزكاة، الحج، الصوم، الايمان، النفاق،).

• الآلية: تحويل المعنى الدلالي من اللفظ اللغوي العام إلى مفهوم ديني محدد بدقة، مما فتح المجال واسعاً للتطور الدلالي في العربية (شاكر 2009: 83-93).

2. العصر العباسي والازدهار العلمي: تزامن انطلاق حركة التعريب والتأليف في العصر العباسي مع مواجهة العلماء لتحديد مصطلحي هائل، تمثل في استيعاب علوم الحضارات اليونانية والفارسية والهندية (بلغزوي 2018: 529-546) أظهر العلماء العرب براعة استثنائية في إدارة هذا الملف عبر:

أ. جهود الأفراد: بروز شخصيات مثل الخوارزمي ومؤلفه "مفاتيح العلوم"، الذي يُعتبر المحاولة الشاملة الأولى لجمع مصطلحات الفنون والعلوم (كعلم المنطق والحساب والكيمياء)، مع تقديم تعريفات ضبطها (العزري 2016: 139-149).

ب. التأسيس النظري: أولى العلماء اهتماماً كبيراً لمفهومي "الحدود" و "التعريفات"، واعتبروا أن "إتقان المصطلح هو الأمر الحتمي والضروري لكل باحث عن المعرفة" (القاسمي 2020).

3. المصطلح العربي في العصر الحديث ودور المجامع: في الحقبة المعاصرة، تكرر التحدي مع تدفق المصطلحات التقنية الوافدة من الغرب، مما أدى إلى ظهور هيئات متخصصة في المصطلح:

أ. المجامع اللغوية: قامت بوضع أسس منهجية لابتكار المصطلحات بناءً على الاشتقاق، والاستعارة (المجاز)، والتعريب (شاكر 2009: 83-93).

ب. مكتب تنسيق التعريب بالرباط: جهاز متخصص أنشئ سنة 1961 ليقوم بتنسيق جهود الدول العربية في توحيد المصطلحات ونشر المعاجم الموحدة (بلعزوي 2018: 529-546) :
ج. التشريعات: صدرت قوانين (مثل قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية في العراق 1977) تجعل الجامع المرجع الوحيد لوضع المصطلحات لضمان الوحدة اللغوية. (مطلوب . د. ث: 1-44).

خامساً؛ تعريف المصطلح وخصائصه وشروط وضعه: لا يمكن ضبط العمل المصطلحي دون فهم "الوحدة المصطلحية" ذاتها وما يميزها عن الكلمة العادية في المعجم العام.

1. التعريف والتحديد المفاهيمي؛

أ. من الناحية اللغوية الأصلية: يُشتق من الجذر (ص ل ح)، وهو نقيض الفساد، ويحمل دلالات التوافق والانسجام والسلام. (مختاري 2024: 128-137).

ب. في الاصطلاح التخصصي: يعني اصطلاح طائفة معينة من الخبراء على تسمية شيء ما باسم معين، بعد تحويل الاسم عن دلالاته الأولية لوجود رابط وعلاقة بينهما (العزوي 2016: 139-149).

ج. من منظور المفاهيم: يمثل العلامة اللغوية التي تشير إلى مفهوم واحد محدد ضمن إطار معرفي تخصصي معين (مرجع سابق).

2. خصائص المصطلح العلمي: يتميز المصطلح بمجموعة من السمات التي تضمن كفاءته الوظيفية (أكمضان 2015: 1-19):

أ. الوضوح والدقة التامة: يجب أن يكون التعبير محدود الدلالة وواضحاً إلى أبعد مدى لتفادي أي التباس.

ب. الاستقلال الدلالي (الأحادية): السعي لربط المصطلح الواحد بمفهوم واحد فقط ضمن مجال تخصصه.

ج. التكامل ضمن نظام: لا يعمل المصطلح بمعزل عن غيره، بل هو جزء من "شبكة مصطلحية" يتحدد فهمه بموقعه ضمن بقية المصطلحات في الحقل المعرفي.

د. الاصطلاحية (الاتفاقية): اكتسابه لصفته نابع من "الاتفاق" بين أهل الاختصاص عليه، وليس بالضرورة من معناه المتأصل ذاتياً.

هـ. الموضوعية: يخلو المصطلح من أي شحنات وجدانية أو تأثيرات انفعالية قد تحملها الألفاظ العادية.

3. المتطلبات الأساسية لابتكار المصطلحات الحديثة: اتفق العرف المصطلحي على مجموعة من الضوابط الضرورية لضمان "الارتقاء النوعي" للمصطلح المستحدث (السابق). وفيما يلي نرى الشروط:

* شرط الواضع: أن يكون خبيراً بالمجال العلمي، وعالماً بقوانين اللغة العربية، ويفضل العمل الجماعي (لجنة تضم مصطلحيين ولسانيين ومتخصصين).

* شرط اللفظ: القصر وسهولة النطق، مراعاة البناء الصرفي والصوتي للعربية، تفضيل اللفظ الشائع والمستساغ طبعاً.

* شرط المعنى: أن يكون المفهوم محدداً وثابتاً، وجود علاقة (ولو دنيا) بين المعنى اللغوي والاصطلاحي، تجنب الترادف والمشتراك.

* شرط التداول: الحصول على موافقة المتخصصين، وإشاعة استعماله لضمان "الانغراس" الاجتماعي للمصطلح.

سادساً؛ البنية العلائقية للمفاهيم ووضع التعريف الاصطلاحي: تقوم المنهجية الاصطلاحية الحديثة على تأسيس "نظام المفاهيم" قبل الانخراط في اشتقاق الألفاظ، ويتم ذلك عبر تحليل دقيق للمنظومات المعرفية.

1. هيكلية المفهوم وروابطه: لا يُنظر إلى المفهوم ككيان منفصل، بل كـ"تمثيل ذهني" يتشكل عبر التجارب المكتسبة، ويُعرّف إجرائياً من خلال شبكة من العلاقات المحددة (حداد 2010: 204-225):

أ. علاقة الاحتواء والتصنيف (الجنس والنوع): مثال ذلك (الحديد ينتمي إلى المعادن)، حيث يرث النوع صفات الجنس مضافاً إليها سماته المميزة.

ب. علاقة الشمولية والجزئية (الكل والجزء): كما في (الكلمة جزء من الجملة)، وتصنّف هذه كتكاملات وجودية.

ج. علاقات التضاد والتنافر: التي تحدد حدود المفهوم عما سواه.

2. إعداد التوصيف الاصطلاحي: يتميز التعريف الاصطلاحي عن الشرح اللغوي الموجود في المعاجم؛ إذ يتجاوز تقديم المرادف إلى تشريح دقيق للسمات (أكمضان 2015: 1-19):

أ. الخصائص الجوهرية؛ مثل المادة المكوّنة، الهيئة الشكلية، والحجم.

ب. السمات الوظيفية والخارجية: وتشمل الاستخدام، المنشأ، وطريقة عمل الشيء.

ج. المنهجية: يبدأ التعريف بذكر "الفئة الأوسع" (الجنس) ثم يتبعه بـ"السمات الجوهرية" التي تميزه عن أقرانه في نفس الفئة (السابق)

سابعاً؛ المعوقات الراهنة والتوجهات المستقبلية للمجال الاصطلاحي العربي: يواجه حقل المصطلحات في العالم العربي خلال القرن الحادي والعشرين تحديات معقدة نتيجة للتوسع الرقمي الهائل وتراكم الإنتاج المعرفي.

أ. ظاهرة الفوضى المصطلحية: يعاني الاصطلاح العربي من "التنافر والاضطراب" نتيجة لتضافر مجموعة من الأسباب (مختاري 2024: 128-137):

*تنوع المصادر التي يُعتمد عليها في الترجمة (خاصة من الإنجليزية والفرنسية).

*الاجتهادات الفردية التي تتم بمعزل عن الإشراف المؤسسي الرسمي.

*القصور في التنسيق والتفاهم بين المجامع اللغوية العاملة في الدول العربية.

ب. تحديات التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي: فرض التحول الرقمي واقعاً جديداً يتطلب

"مأسسة" اللغة العربية حاسوبياً (أشرف 2025: 1-11) رغم العقبات المتمثلة في (عباس 2026: 1-4):

*التحدي الصرفي المعقد: إن البنية الاشتقاقية الغنية للغة العربية تشكل عائقاً أمام فعالية أنظمة

معالجة اللغات الطبيعية. (NLP)

*ندرة الموارد الحاسوبية: هناك شح في وجود الموارد الرقمية المنظمة والمتاحة (قواعد بيانات مصطلحية ضخمة).

* السرعة: وتيرة ابتكار المصطلحات التقنية في الغرب أسرع من قدرة لجان التعريب التقليدية على المواكبة.

ج. مسارات التطوير الممكنة: يتطلب تجاوز الوضع الاصطلاحي الحالي اتباع مسار نحو التطوير يشمل (كروش 2025: 151-160):

1/توظيف قدرات الذكاء الاصطناعي في "الاستنباط الآلي" للمصطلحات وتوليد مقترحات جديدة.

2/تعزيز دور مكتب تنسيق التعريب وتحويله من هيئة استشارية إلى جهة ذات سلطة تنفيذية.

3/إيلاء أهمية لـ"علم اجتماع المصطلحات" لضمان تقبّل الأجيال الشابة والمستخدمين الرقميين للمصطلحات المستحدثة.

في الختام، إن مسألة المصطلحات ليست ترفاً فكرياً، بل هي ركيزة أساسية للأمن اللغوي والحضاري، إن إحكام السيطرة على "المصطلح" يعد الخطوة الأولى نحو امتلاك "المعرفة"، واللغة غير القادرة على تسمية مستجدات عصرها تكون مآلاً إلى العزلة. بالتالي، يبقى الجهد المبذول في مجال المصطلحية العربية، بنظرياته ومنهجيته، هو الرهان الحقيقي لإعادة تأكيد الدور الحضاري للغة العربية في خضم مجتمع المعلومات العالمي (مختاري 2024: 128-137).

المصادر التي تم الاقتباس منها

- 1 القاسمي، علي. (2008). علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون
- (1) -إدير نصيرة (2012) بحث في حقل المصطلحية الاجتماعية. مجلة الممارسات اللغوية. العدد 15، ص ص245-258
- (2) -العزري عيسى (2016) تأسيس علم المصطلح العربي. مجلة تاريخ العلوم. ع03، ص ص139-149
- (3) - بلاهدة فريدة (2022) المصطلح العلمي خصائصه وشروط وضعه. ألف اللغة والأعلام والمجتمع.. مج9، ع1، ص ص741-725.
- (4) -بلعزوي سليمة (2018) جهود مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلح اللساني العربي بين الواقع والمأمول. مجلة علوم اللغة العربية وآدابها. مج10، ع1، ص ص529-546
- (5) -بولعراس، الجمعي محمود(2009). الوصف: من واقع علم المصطلح إلى رهن علم المصطلحية الاجتماعية. مجلة الدراسات اللغوية. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. مج11، ع1، ص ص91-120
- (6) -جعمات توفيق (2018) الصناعة المصطلحية بين المقاربات التّنظيرية والاجراءات العملية - المصطلح النقدي نموذجاً. مجلة الباحث، العدد 17، ص ص33-47.
- (7) -جميبي، عبد النور (2022) من اللّسانيات الاجتماعية إلى المصطلح، d الاجتماعية. ألف : اللغة، و الإعلام و المجتمع. مج9، ع1، ص ص589-604
- (8) - حداد لخضر (2010). مدخل إلى علم المصطلح. مجلة الصراط، مج12، ع2، ص ص204-225.
- (9) -رمضان عبد التواب، "المدخل إلى علم اللغة، ومناهج البحث اللغوي". ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1985م،

- (10)- شاكر ع الله ميسون، خضير عباس هبة(2019)المشكلات والتحديات التي تتعلق بالمصطلحات اللغوية في الجامعات العربية. مجلة مداد الآداب. ع خاص. الجامعة العراقية. ص ص416-422.
- (11)- شاكر عبد القادر(2009) مناهج البحث اللغوي . مجلة حوليات التراث، ع09، ص ص83-93
- (12)- عباس نبيلة (2018)علم المصطلح تحديد مفهومه وضبط ماهيته وحده. مجلة الباحث. مج 10، ع1، ص ص 30-42
- (13)- كروش حيزية (2025)تحدي رقمنة اللغة العربية في ظل تطورات الذكاء الاصطناعي AI. مجلة جسور المعرفة، مج11، ع1، ص ص151-160
- (14) - كروط امال (2022) نظريات علم المصطلح النظرية العامة والنظرية الخاصة نموذجاً. مجلة العلوم الانسانية والطبيعية ، مج 3، ع 10، ص ص293-300.
- (15) - مختاري فاطمة (2024)المصطلح العلمي (النشأة والمفهوم وإشكالات الدلالة) . مجلة بدايات. مج 6، ع 1، ص ص128-137
- (16)-معزوزن سمير (2024). شنوذ المصطلح اللساني العربي وجهود عبد الرحمان الحاج صالح في توحيده. مجلة ألف. [Aleph](https://arabacademy-sy.org/uploads/conferences/conference3/7.pdf) مج 11 (3-1) . ص ص 479 - 494.

مقالات شابكية ومواقع

1. -مطلوب أحمد (د. ت) المصطلح نشأته وتطوره - مجمع اللغة العربية بدمشق. ص ص1-44

<https://arabacademy-sy.org/uploads/conferences/conference3/7.pdf>

المصطلحية، مدارسها، مناهجها، وتطورها في الفضاء العربي

2. -مصطفى كامل أحمد(قضايا لغوية: علم المادة : المصطلح (المصطلحية) مفاهيم في علم المصطلح. جامعة الأنبار. كلية الآداب-قسم اللغة العربية. العراق. ص ص1-3.
<https://uoanbar.edu.iq/eStoreImages/Bank/9722.pdf>
3. -سليم (2018) المصطلحية ص ص1-12 --- PDF – Scribd |
<https://www.scribd.com/document/>
4. -عباس ظهر لقاء (2026) اللغة العربية والذكاء الاصطناعي: فرص وتحديات في عصر الرقمنة. التدريسية في قسم العلوم التربوية والنفسية. جامعة المستقبل العراقية. ص ص 1-4
5. -أشرف باسم (2025) اللغة العربية في عصر الذكاء الاصطناعي: تحديات وفرص.. المنتدى العالمي للغة العربية. ص ص 1- 11 <https://fomlar.org>
6. -شلهأوي حمزة (2016) مفهوم المفهوم والفرق بينه وبين المصطلح. - شبكة الألوكة. ص ص1-8.
https://www.alukah.net/literature_language/0/
7. -مُجد جمال صالح مُجد (2018) الفرق بين: (المصطلح الإجرائي - المصطلح الإصطلاحي)، كلية التربية -جامعة أسوان
8. -أكمضان أحمد (2015) لمحة عامة عن الأسس النظرية والمنهجية للعمل المصطلحي. دائرة الترجمة العربية. نيويورك. ص ص1-19.
9. -يوني اكرام (2020) المدارس المصطلحية المعاصرة - جمع ودراسة. مذكرة ماستر جامعة أبو بكر بلقايد الجزائر، <https://dspace.univ-tlemcen.dz/bitstreams/>

- 1) -Cabr , M. Teresa (1998): Terminology: Theory, methods and applications, Philadelphia PA, John Benjamins, 248 p
- 2) -Myking Johan (2001) AGAINST PRESCRIPTIVISM ? THE 'SOCIOCRITICAL' CHALLENGE TO TERMINOLOGY. IITF Journal; Vol. 12 no. 1-2 . Pp49-64
- 3) -Pamela Faber et Marie-Claude L'Homme(1984). Theoretical Perspectives on Terminology - John Benjamins, Vol 23. /doi 10.1075/tlrp.23